@ 463 @ .

504 سيبويه .

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه مولى بني الحارث بن كعب وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوما فقال لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ففكرت في شيء أهديه له فلم أجد شيئا أشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت إليه قلت له لم أجد شيئا أهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال وا ما أهديت لي شيئا أحب إلي منه ورأيت في بعض التواريخ أن الجاحظ لما وصل إلى ابن الزيات بكتاب سيبويه أعلمه به قبل إحضاره فقال له ابن الزيات أو ظننت أن خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الزيات هذه أجل نسخة توجد وأعزها فأحضرها إليه فسر بها ووقعت منه أجمل موقع .

وأخذ سيبويه النحو عن الخليل بن أحمد المقدم ذكره وعن عيسى ابن عمر ويونس بن حبيب وغيرهم وأخذ اللغة عن أبي الخطاب المعروف بالأخفش الأكبر وغيره .

وقال ابن النطاح كنت عند الخليل بن أحمد فأقبل سيبويه فقال الخليل